اللغة العربية لغير الاختصاص

المرحلة: الأولى

القسم : الفلسفة

أستاذ المادة

أ.م. د : خليل عبد المعطي عثمان الحساني

القواعد العلمية للكتابة السليمة
في اللغة والأملاء والقواعد

موضوع : ((اللغة العربية ونشأتها))

الجزيرة العربية وما حولها هي المهد الاول للعرب ، فيها نشؤا وعاشوا قبائل متباينة تختلف في لهجاتها ولغاتها .

واللغه العربيه التي تعرفها اليوم هي لغة الحجاز التي وصلت الينا وكان قبل الاسلام لغات عربية تعرف بلغات القبائل التي اخذت عنها .

والقبائل التي أخذت عنها اللغة العربية هما قسمان عند العرب القحطانية والعدنانية.

١-القحطانية : هم العرب اليمن أو الجنوب وينسبون إلى يعرب بن قحطان . ومن قبائل القحطانية (حمير، وغسان ، والأسد ، وكندة)

٢- العدنايون : او عرب الشمال ، ومنازلهم في تهامة ونجد والحجاز ويقال لبطون العدنانية : المعدية ، والنزارية .

ومن معد ونزار التى تفرعت الي أثمار ، وربيعة ، ومضر وتحت كل فرع من هذة الفروع قبائل كثيرة ، الى انه الفصاحة اشتهرت في مضر ، حتى اللغه العربية عرفت بالحضرية . ومن اشهرقبائل مضر (كنانة ومن بطونها قريش) و(قيس) و(تميم) و(أسد) و(هذيل) .

كانت قريش اجود العرب انتقاء للفصحة وللافصح . وقد وصف الفارابي قريشا في الكتابة ((الألفاظ والحروف)) فقال ((كانت قريش اجود العرب انتقاء للافصح من الالفاظ ،،،،))

موضوع : جمع اللغة العربية :

ان العلماء والغيورين على سلام اللغه اتفقوا عليها من ضهور اللحن ثم تفشيه في العصر العباسي نتيجة لكثرة اختلاط العجم بالعرب . وعلى هذا اقدم جماعة من العلماء على جمع الكلمات التي تضهر بها العرب ويمكن تلخيص المصادر الأولى التي لجأ اليها العلماء في جمع مفردات اللغة وتحديد معانيها على الوجه التالي :

١-القران الكريم : فالقران الكريم كان اول مصدراتجه اليه العلماء عند جمع الغة وذلك لما في القران الكريم من مفردات واستعمالات كانت اصح مصدر لعلماء اللغة
٢-الشعر : كان الشعر موثوق بصحته من جاهلي وأسلامي مصدرا اخر من المصادر التى اتجه اليه العلماء في جمع اللغة .

٣- سماع الأعراب في البادية : من المصادر ايضا مشافهة الأعراب في البادية ، فكثير ما كان علماء اللغة يرحلون الى البادية ، فيها الأعوام بين الأعراب بين ممن سلمت لغتهم .

٤- أملاء العلماء عمن قبلهم :

كان الأخذ عن هذا الطريقة سببا في غزاره الجمع . لان كل عالم جمع أشياء سمعها وعرفها وأقتصر عليها وبجانبه عالم اخر سمع أشياء اخرى كذلك كان يقولون ((أملى علينا فلان كذا)) و ((سمعت من فلان كذا)) .

مراحل جمع اللغة :

وعملية جمع اللغة قد سارت في مراحل ثلاث على الوجه التالي :

المرحلة الأولى :أقتصرت هذه المرحلة على جمع الكلمات حيثما اتفق . وطريقته ان العالم كان يرحل الى البادية قيد وأن الكلمات حيثما سمع من غير ترتيب ألا ترتيب السماع .

المرحلة الثانية : تطور الأمر في هذه المرحلة الى جمع الكلمات المتعلقة في موضوع واحدة بموضع واحد .مثال ذلك قول الأصمعي (وفي أصوات الخليل الشخير ، والنخير ، الكرير) فالأول من الفم ، ولثاني من المنخارين ، والثالث من الصدر .

المرحلة الثالثة : مرحلة وضع معاجم لغوية يشمل الواحد منها كل الكلمات العربية على نمط حاص . وأول من فكر في وضع المعجم في اللغة العربية هو الخليل بن احمد الفراهيدي . وقد سمي معجمه ((العين)) .

موضوع : مفهوم اللحن :

بدأ اللحن يسير أول الامر من زمن الرسول (ص) فقد ذكر ((ابن جني)) في كتابة الخصاص . أن رجلا لحن بحضره الرسول (ص) فقال ((ارشدوا أخاكم فقد ضل)) نقد لحن الرجل ضلالة لأن الخطأ في الكلام يؤدي الى الخطأ في القران الكريم .

الدليل الثاني لحن رجل وهو يقرأ سورة البراءة قوله تعالى : ((ان الله برئ من المشركين ورسوله)) بالجر فقال الأعرابي : او قد برئ الله من رسوله ؟ ان يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرئ منه

وكان يقال : (اللحن في النطق أقبح من من اثار الجدري في الوجه) المصدر(البيان والتبين) للحافظ .

وروي الحافظ ((ان اول لحن سمع في البادية هو (هذه عصاتي) بدلا من (هذه عصاي) والصحيح عصاي .

وأول لحن سمع في العراق ((حي على الفلاح)) يكسر الياء بدلا من فتحها .

موضوع : أولية النحو :

اختلفت الأراء قديما وحديثا فمن وضع اللغة الاولى وأصول العربية الأساسية في نحو العرب على اربعه اقوال

١-فقد روي انه الأمام علي بن ابي طالب (ع) هو وضع هذا العلم وذلك بسبب اللحن في القران واللغه وعند الأعراب .

٢- يقال هو ابو الاسود الدؤلي وضع أصول النحو . وذلك حين اضطر كلام العرب ولم تكن السليمة النحوية وكذلك ابنته .

٣- يقال ان الذي وضعه وعمل هو ابو الاسود الدؤلي بأشارة من الامام علي (ع)

٤- ويقال تلاميذة ابي الاسود الدؤلي ونسبة بعضهم الى عبد الرحمن .

المدارس النحوية :

اولا / المدرسة البصرية : لقد اتفق الاقدمون والمحدثون على ان رأس المدرسة البصرية هو الخليل ابن احمد الفراهيدي ثم سيبويه .

ثانيا / المدرسة الكوفية : لقد اختلف في مؤسسي المدرسة الكوفية . يذهب الدارسون على ان المدرسة فيها اختلاف :

١_ يذهب الدكتور مهدي المخزومي ان الكسائي والفراء هما مؤسسان الحقيقان للمدرسة الكوفية .

٢- المذهب الثاني : ان علي الكسائي هو المؤسس الاول ووضع النحو وغير ان الفراء قد تكفل بأتمام البناء .

٣- المذهب الثالث : قال المخزومي ان خليل بن احمد الفراهيدي تتلمذ على يد سيبويه شيخ المدرسة البصرية والكسائي شيخ المدرسة الكوفية ، رأي واحد .